

المقدمة

هذه الدراسة ، محاولة لكتابية تاريخ قطاع غزة ، في الفترة بين ١٩٤٨ - ١٩٦٧ ، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعسكريا ، تتوكى رسم ملامح هذه المرحلة التاريخية من عمر القطاع قدر الامكان . نقول هذا ، مفترضين ان الدراسات الاولى عن موضوع ما ، تبقى كثفرا في اطار المحاولة ، بما لها من ايجابيات ، وما عليها من سلبيات . ولانها الدراسة الاولى ، فان ما صار الاعتماد عليه من مصادر كانت مصادر اولية ، تستعمل للمرة الاولى ، وخصوصا اوراق الهيئة العربية العليا ، او راق حكومة عموم فلسطين ، الواقع الفلسطيني الجريدة الرسمية لقطاع غزة ، ومذكرات اشخاص كان لعلمهم صلة مباشرة بتطورات الاحداث في القطاع ، وما عدا ذلك كان البحث امرا شاقا . اذ لا نجد غزة في المصادر المختلفة الا بوصفها جملة اعتبراضية ترد هنا او هناك ، على هامش هذا الحدث او ذاك .

على الرغم من ان قطاع غزة ، كان الاقل تمازجا مع غيره من المجتمعات ، قياسا الى التجمعات الاخرى للشعب الفلسطيني ، فقد كان الاكثر تأثرا بما جرى في المنطقة بحكم صلته الادارية والسياسية بمصر ، التي كانت قلب وصانعة الاحداث المتسارعة والملاحة في المنطقة منذ العام ١٩٥٢ . اذ كان الحدث المصري ، حدثا غزاويا ، من معركة الاحلاف ، الى عض الاصابع المقابلة بين مصر واسرائيل من خلال غزة ، وفوق ارضها .